ملحـــق
القضية الفلسطينية عسكريا
توقيع اتفاقية تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سولت)
The Salt Arrangement

في ٢٦ أيار (مايو) ١٩٧٢ ، وقع كل من رئيس الولايات المتحدة الاميركية (ريتشارد نيكسون) ، والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي (ليونيد بريجنيف) في موسكو أول اتفاقية للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وبذلك تكون الدولتان الاعظم قد توصلتا الى اتفاقية تاريخية حول الحرب النووية ، مبنية بشكل صريح ومباشر على كون شعب كل منهما رهينة الاسلحة النووية التي بحوزة الطرف الاخر ، ومشترطة الحفاظ على ميزان الرعب النووي القائم وعدم السماح له بالميل بحدة لصالح احد الطرفين . وقد تم ذلك اثر محادثات مضنية بين الدولتين ، بدأت في هلسنكي في تشرين الثاني ١٩٦٩ سميت بمحادثات «سولت Salt »،والاسم هو اختصار للحروف الاولى من عبارة « محادثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية Strategic Arms Limitation Talks ».

وقد وقعت في موسكو آنذاك ثلاث وثائق هي : «اتفاقية رسمية دائمة للحد من الاسلحة الصاروخية الدفاعية المضادة للقذائف Anti-Ballistic Missile Agreement » ، واتفاقية مؤقتة مرافقة للحد من الصواريخ الاستراتيجية الهجومية لمدة تصل الى خمس سنوات«Interim Agreement» وبروتوكولا يحدد اثر الاتفاقية الاخيرة على الصواريخ التي تطلق من الغواصات . ووقعت في الوقت ذاته في هلسنكي بالاحرف الاولى مذكرة بالتفسيرات والاجتهادات المختلفة . ويبدو من استعراض نصوص الاتفاقية انها توفر المادة التي يبنى عليها التوازن بين القوى الاستراتيجية النووية للقوتين الاعظم . وهي ، على كل حال ، تبين الحاجة الى الحذر الشديد في تقييم العلاقة الاستراتيجية الاميركية ــ السوفياتية في حدود المعايير الكمية وحدها .

● **اتفاقية الحد من الاسلحة الصاروخية المضادة للقذائف** : تتكون من ست عشرة مادة ، وهي كما فسرت بسيطة نسبيا في مضمونها وواضحة نسبيا في اثرها في برامج الطرفين الموقعين . فالاتحاد السوفياتي يملك شبكة صغيرة من الصواريخ المضادة للقذائف ، تتكون من ٦٤ قاعدة لصواريخ « غالوش Galosn » منتشرة حول منطقة موسكو . اما الولايات المتحدة فانها لم تكن قد وضعت بعد ــ عند توقيع الاتفاقية ــ اي جزء من سلاحها الصاروخي المضاد للقذائف : « سيف غارد Safe Guard » في الخدمة ، ولكنها كانت منهمكة في بناء موقعين حول صوامع صواريخ مينيوتمان العابرة للقارات في داكوتا الشمالية ومونتانا استعدادا لتزويدهما بصواريخ « سبارتن » بعيدة المدى، وصواريخ «سبرنت» قصيرة المدى، للدفاع عن هذه الصوامع . ويحق ، بموجب المادة الثالثة من هذه الاتفاقية ، لكل من الطرفين ان يكون له منطقتان للصواريخ المضادة للقذائف : واحدة حول عاصمته والاخرى حول حقل من حقول الصواريخ الهجومية العابرة للقارات ، يمكن ان تضم كل منهما ما لا يزيد عن (١٠٠) قاذفة وصاروخ مضاد للقذائف بشرط ان تكون القاذفة او منصة الاطلاق ثابتة ، قائمة على الارض ، صالحة لاطلاق صاروخ واحد فقط . وتحريم انشاء منصات اطلاق متحركة ، او بحرية ، اوتوماتيكية او شبه اوتوماتيكية قادرة على اطلاق اكثر من صاروخ بتتابع سريع . كما وضعت المادة الثالثة المذكورة قيودا على الرادارات المساندة للصواريخ الدفاعية المضادة للقذائف : فقيدت من انتشار الرادارات داخل منطقة العاصمة الدفاعية ولكنها لم تضع قيودا على حجم الرادارات او عددها اذ نصت على جواز استخدام ست شبكات رادار دائرية لا يتجاوز قطر كل منها ٣ كيلومترات ، اما داخل المنطقة الدفاعية للصواريخ عابرة القارات فان حجم الرادارات وعددها مقيد، ولكن انتشارها غير مقيد اذ نصت على جواز استخدام شبكتين ضخمتين مصفوفتين على مراحل، وثماني عشرة وحدة رادارية صغيرة لضبط اطلاق الصواريخ . ويقصد بالتقييدات